

الريادة في الممارسات الأخلاقية خلال عمليات التوظيف

تضم مجموعة (STS) ٨٠٠ عامل يشاركون في إنشاء الاستادات التي ستستضيف كأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢. من خلال عملها بشكل وثيق مع اللجنة العليا للمشاريع والإرث كمقاول فرعي، أظهرت المجموعة التزاماً قوياً بتطبيق معايير رعاية العمال، بحيث تضمن حماية عمالها في جميع مراحل العمل.

يقول السيد سبتين ناصر، مدير الموارد البشرية والعمليات في مجموعة (STS) - شركة عائلية تأسست في عام ٢٠٠٤: "بصفتنا شركة مزودة لبيد العاملة نعتبر عمالنا رأس مالنا الأساسي، فعندما نحمي حقوقهم يصبح مسار العمل إيجابياً بالنسبة للجميع".

وخلال تعليقه، استحضر سبتين فلسفته التي ورثها عن والده، بقوله: "عاملهم كما تحب أن تعامل"، والتي كانت عنصراً مساعداً في تطبيق الشركة لمعايير الرعاية التي تشمل ٣,٥٠٠ عامل في المشاريع التابعة للجنة العليا للمشاريع والإرث وغيرها.

لقد تم تعيين مجموعة (STS) كمقاول فرعي في عام ٢٠١٧ لتوفير اليد العاملة لمشاريع استادات لوسيل، والبيت، وأحمد بن علي، والمدينة التعليمية، وقد حازت الشركة مؤخراً على تقدير اللجنة العليا للمشاريع والإرث لريادتها في تبني المعايير الأخلاقية الصارمة في عملية التوظيف من أجل حماية العمال من وكالات التوظيف التي تفتقر إلى القيم الإنسانية في تعاملاتها.

وأضاف: "في كثير من الأحيان، يأتي بعض وكلاء التوظيف غير المسجلين للعمال -حتى بعد أن نكون قد انتهينا من مقابلتهم- ليحاولوا إقناعهم بدفع رسوم توظيف حتى لا يفقدوا فرص العمل. نقوم بتزويد العمال بأرقام هواتف المساعدة ليتمكنوا من الاتصال بنا مباشرة، حيث نطمئنهم بأن سياستنا تنص على عدم تقاضي أي رسوم توظيف. لذلك، نحن نتواصل مع العمال بشكل منتظم قبل أن يغادروا أوطانهم، للتأكد من أنهم لم يدفعوا أي مبالغ مالية تحت بند التوظيف".

أطلقت مجموعة (STS) سياستها الخاصة بعدم تقاضي رسوم توظيف في عام ٢٠١٨، ومنذ ذلك الحين، تم استخدام أكثر من ٨٠٠ عامل هندي وبنغلاديشي إلى دولة قطر دون أن يدفعوا أي رسوم توظيف. أما بالنسبة للذين تم توظيفهم قبل اعتماد هذه السياسة، فإن الشركة تلتزم بتطبيق خطة التعويض المالي التي أمرتها اللجنة العليا للمشاريع والإرث وتقوم بإعادة الأموال لـ ٧٩٠ عاملاً على دفعات شهرية.

وتابع سبتين: "يشعر العمال بالرضى عندما يكسبون نقوداً إضافية، خاصة تلك

"سيحصل العمال على مزايا عظيمة من معايير رعاية العمال في حال تم تعميمها كقاعدة سلوكية. ثمة الكثير من الشركات التي تتبنى معايير رعاية العمال، لكنها بحاجة إلى إنفاذها كممارسة، كما تفعل اللجنة العليا للمشاريع والإرث".

سبتين ناصر

مدير الموارد البشرية والعمليات، مجموعة (STS) للخدمات العلمية والتقنية

النقود التي ما كان يجب عليهم أن يخسروها. إنه لأحساس رائع بأن تحصل على شيء جيد لم يكن في الحسبان."

تدرك مجموعة (STS) أهمية الحوار الصريح مع عمالها من أجل بناء الثقة ورفع معنوياتهم. يعمل سبتين بشكل وثيق مع ممثلي العمال المنتخبين لرفع القضايا المهمة إلى منتدى رعاية العمال - آلية التظلم التي أنشأتها اللجنة العليا للمشاريع والإرث.

وحول عقد منتدى رعاية العمال بصفة شهرية، حسب ما تنص عليه معايير رعاية العمال، يقول سبتين: "لدينا خط اتصال مباشر مع ممثل العمال، ومنذوب من كل قسم. يقوم ممثل العمال بتسجيل التظلمات التي يرفعها العمال ومشاركتها مع المجموعة الأكبر. بعد ذلك يقوم القسم المعني بالتحرك مباشرة وحل المشكلة بسرعة وسهولة".

قبل ثلاث سنوات من انطلاق كأس العالم FIFA قطر ٢٠٢٢ في الوطن العربي، يُعتبر سبتين عن أمله بأن يساهم هذا الحدث العالمي بتأسيس إرث يتمحور حول تحسين ظروف العمال في كافة قطاعات العمل في دولة قطر. وبهذا الصدد، يقول سبتين: "سيحصل العمال على مزايا عظيمة من معايير رعاية العمال في حال تم تعميمها كقاعدة سلوكية. وثمة الكثير من الشركات التي تتبنى معايير رعاية العمال، لكنها بحاجة إلى إنفاذها كممارسة، كما تفعل اللجنة العليا للمشاريع والإرث".